



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
**JTUH**  
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
 Journal of Tikrit University for Humanities

Prof. Dr. Najm Abdullah Ahmad Al Douri \*

Sura Kherallah Murad Juma Al Douri

• Department Geography  
 College of Education for Humanities  
 Tikrit University

E-Mail: [nagim54@tu.edu.iq](mailto:nagim54@tu.edu.iq)  
 Mobile: +9647716591739

E-Mail: [suraaldure@gmail.com](mailto:suraaldure@gmail.com)  
 Mobile: +9647832240468

**Keywords:**  
 Elderly  
 Population pyramid

## ARTICLE INFO

### Article history:

Received 6 Aug. 2020

Accepted 23 Aug 2020

Available online 26 Nov 2020

E-mail [journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq](mailto:journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq)

E-mail : [adxxxx@tu.edu.iq](mailto:adxxxx@tu.edu.iq)

## Situational and Spatial Variation of Old People in Salah-Din Province

### ABSTRACT

This study aims to identify the size and characteristics of population between 65 years and over in Salah al-Din Governorate for the period 1997-2017, and their distributes in administrative units according to environment and gender. The study, furthermore, elaborates on the demographic characteristics, including the age structure of the elderly and the pyramids of the population, as well as the educational status of this population and marital and economic structure.

Predicting the size of the elderly population in the governorate in 2027 according to environment and gender helps in developing the necessary plans and thus build policies for the purpose of providing the necessary care for this age.

The study found that the size of the elderly population in the governorate in 1997 is (27,507) ; the represent 3.2% of the total population, and in 2017 it rises to (41958) people, representing 2.7%. The number of elderly females is greater than the elderly males, as it reached (15543) people in 1997 and increased to (22949) people in 2017, thus the gender ratio for the elderly is decreased. It is also concluded that there are elderly people who live below the poverty line and suffer from many diseases, and the study recommended certain plans to be made for the sake of taking care of elderly population in the future. The study suggests the establishment of Supreme Council for the Elderly Population in the governorate, the establishment of a hospital for the elderly, and providing them with free medical treatment.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.08>

## التوزيع الجغرافي للمسنين في محافظة صلاح الدين

أ.د. نجم عبدالله احمد الدوري / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

سرى خيرالله مراد الدوري

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجوم وخصائص السكان كبار السن ٦٥ سنة فأكثر في محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٩٧-٢٠١٧، وتوزيعهم على الوحدات الإدارية وبحسب البيئة والنوع، فضلاً عن دراسة الخصائص الديموغرافية ومنها التركيب العمري للمسنين وأهرام السكان لهم، وكذلك دراسة

التركيب التعليمي لهؤلاء السكان والتركيب الزواجي والاقتصادي.

وصولاً إلى التنبؤ بحجوم المسنين في المحافظة عام ٢٠٢٧ بحسب البيئة والنوع ، وذلك لوضع الخطط اللازمة وبناء السياسات لغرض تقديم الرعاية اللازمة لهذه الفئة العمرية انطلاقاً من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف ومجتمع المحافظة .

وتوصلت الدراسة إلى أن حجوم السكان المسنين في المحافظة لعام ١٩٩٧ كان ( ٢٧٥٠٧ ) نسمة ويمثل ٣,٢% من مجموع السكان وارتفع عام ٢٠١٧ إلى ( ٤١٩٥٨ ) نسمة ويمثل ٢,٧% ، وأن عدد الإناث المسنات أكبر من الذكور المسنين ، إذ بلغت ( ١٥٥٤٣ ) نسمة عام ١٩٩٧ وارتفعت إلى ( ٢٢٩٤٩ ) نسمة عام ٢٠١٧ ، وبالتالي انخفاض نسبة النوع للمسنين ، وتوصلت أيضاً إلى أن هناك من المسنين ممن يعيشون تحت خط الفقر ويعانون من الكثير من الأمراض ، وقد أوصت الدراسة بوضع الخطط لرعاية المسنين مستقبلاً من خلال استحداث المجلس الأعلى للسكان المسنين في المحافظة ، وإنشاء مستشفى خاص بالمسنين وأن يكون علاجهم مجاني.

## المقدمة Interdiction :

يتزايد الاهتمام بشريحة كبار السن ٦٥ سنة فأكثر بتزايد تقدم الدول والشعوب ، إذ تعد العناية بهم مظهراً من مظاهر الرفاهية للمجتمعات المتقدمة ، وفعلاً ظهر ذلك في الدول التي قطعت أشواطاً كبيرة في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بينما يقل الاهتمام في الدول النامية لهذه الشريحة ، وقد تكون اهتماماتها بالشرائح الأخرى كالشباب والطفولة لدورها في التنمية الاقتصادية على المدى القريبة والبعيدة ، أما التنمية الموجهة لكبار السن فيختلف تقويم مردودها وترتيب أولوياتها في خطط التنمية الشاملة للدول وفقاً لدرجة تقدمها في الخطة الإنمائية على مستوى الدولة.

ومع انسحاب هذه الفئة بشكل أو آخر من ميادين العمل والانتاج بحكم تقدم السن لكن مازالت الأهمية النسبية لهم قائمة لأن قسم منهم يمارس ويشارك في العمل الانتاجي في القطاعات المختلفة ، إضافة إلى قيامهم بالأعمال الاجتماعية سواء في مجتمع الأسرة أو الجوار الاجتماعي أو الحي السكني ، إذ أصبحت بعض الخدمات الاجتماعية قاصرة بالتخصص على فئة كبار السن ، كما أن مخزون الخبرة والتجارب لدى فئة كبار السن ينعكس على تعريف أمور المجتمع وتفعيل الخبرات الإنسانية المتركمة.

ولهذا دائماً ما تنال هذه الفئة من اهتمام المجتمع وعلى الصعيد البحثي والتنموي فليس بإمكان أي دولة إنشاء شبكة خدمات كبار السن إلا بإنشاء قاعدة معلومات للسكان في الفئات العمرية المتأخرة.

وفي الدول النامية تعد هذه الفئة فئة غير منتجة وتشمل اعداداً من الإناث والأرامل وربات البيوت وهي

انعكاساً لظروف

الخصوبة والوفيات في المجتمع ، وذلك لأن نسبتها لمجموعات أعمار الكبار والصغار بالنسبة لجملة السكان هو الذي يحدد ملامح المجتمع ، وأن حجم هذه الفئة في المجتمع هي انعكاساً ونتاجاً للعوامل الديموغرافية في المجتمع.

وفي ضوء نسبة هذه الفئة بالنسبة لمجموع السكان يحدد طبيعة المجتمع ، فإذا كانت أقل من ٤% فيعد المجتمع فتياً ، وإذا كان بين ٤ – ٧% فيعد ناضجاً ، وإذا تجاوزت هذه النسبة ٧% بأنهم مجتمع كهلاً أو مسناً، ويرتبط ذلك بالقاعدة المعروفة من أن التجديد المستمر في قاعدة الهرم السكاني يؤدي إلى قلة التعمير في قمته ، أي أن ما يضاف من صغار السن سنوياً يزيد من نسبتهم في المجتمع ويقلل نسبة كبار السن ومتوسطي السن.

### الإطار النظري للدراسة

١- مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة المشكلة الرئيسية للدراسة بالآتي :

(( تعاني فئة كبار السن في محافظة صلاح الدين من مشكلات عديدة منها صحية ، تعليمية ، اقتصادية ، اجتماعية لعام ٢٠١٧ )) .

واستناداً لما تقدم تم وضع مجموعة من التساؤلات الثانوية تحت عنوان المشكلة الرئيسية وهي :

- ١- ما هو حجم فئة كبار السن في محافظة صلاح الدين لأعوام الدراسة.
- ٢- ما هو مدى التباين في التوزيع الجغرافي لهذه الفئة في المحافظة ، وعلى مستوى وحداتها الإدارية.
- ٣- ما هو مدى التباين في التوزيع البيئي والنوعي لهذه الفئة في المحافظة.
- ٤- ما هي الخصائص الصحية والتعليمية والاقتصادية والديموغرافية لفئة كبار السن في المحافظة ، والمشكلات التي يعاني منها المسنون.

٥- ما هي المتغيرات المؤثرة على أوضاع كبار السن في المحافظة لعام ٢٠١٧ ومستقبلهم لعام ٢٠٢٧.

٢- فرضية الدراسة :

من خلال مشكلة الدراسة الرئيسية والتساؤلات الثانوية يمكن طرح الفروض الآتية :

- ١- لا يتعدى حجم هذه الفئة في المحافظة بين ٣ – ٣,٥% من مجموع السكان في المحافظة.
- ٢- هناك تبايناً في التوزيع العددي والنسبي والبيئي لفئة كبار السن في المحافظة.
- ٣- انخفاض المستويات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لهذه الفئة في المحافظة.
- ٤- هناك العديد من المتغيرات المؤثرة على وضع كبار السن في المحافظة وهي المستوى المعيشي لهذه الفئة ، ومستوى الدخل ، ونوعية السكن ، والمستوى التعليمي والصحي.

٣- أهمية الدراسة ومبرراتها :

تأتي أهمية دراسة فئة كبار السن مع أنها تشكل نسبة ضئيلة من السكان من أنها كانت فئة منتجة خدمت وقدمت الكثير قبل الوصول إلى هذا المستوى من العمر ، وأن نسبة قليلة من هذه الفئة هي من

المتقاعدين الذين لديهم مورد مادي يعينهم على صعوبات الحياة ، وأن نسبة منهم لازال يقدم وينتج بصورة أو أخرى وخاصة في المناطق الريفية ، وهناك بعض القصور في التشريعات القانونية ، إذ أحياناً تحمي الأطفال من العمالة ولكن لا توجد تشريعات لحماية المسنين من العمل وخطورته في مثل هذا العمر ، وهناك عدد من المسوغات لاختيار هذه الدراسة :

١- لم تتل هذه الفئة رعاية واضحة من قبل المؤسسات الحكومية.  
٢- إن حجوم هذه الفئة في المجتمع السكاني هي إنعكاساً لظروف البلد الصحية والتعليمية والسكنية والبيئية.

٣- إن ارتفاع حجوم هذه الفئة في المجتمع دلالة على ارتفاع متوسط العمر المتوقع للإنسان في ذلك المجتمع وهو انعكاساً لمجمل الظروف الصحية والاقتصادية ، ولهذا تختلف نسبتها بين الدول النامية والمتطورة.

٤- تضم هذه الفئة نسبة لا بأس بها من المتقاعدين ، وأن الاهتمام بالمتقاعدين من حيث النواحي الاقتصادية والاجتماعية له تأثير كبير في حياتهم وأعمارهم.

٥- قلة دور رعاية المسنين في المحافظة ، ومع هذا فهي بادرة خير ، لأن أغلب الأسر يرضى الأبناء فيها كبار السن من الآباء والأمهات ، ولكن مع هذا نحتاج هذه الدور للحالات في بعض الأسر التي ليس لها أبناء.

٦- إن الاهتمام البحثي بهذه الشريحة هي جزء من الأدب الإنساني لدراساتهم والتعرف على أوضاعهم.

٧- إن ارتفاع هذه الفئة في المجتمع يزيد من عبء الإعاقة وخاصة لكبار السن.

#### ٤- منهجية الدراسة :

من المناهج البحثية المستخدمة في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يشدد على توزيع الظاهرة حسب حجومها وتوزيعها النسبي وتركزها ، إضافة إلى المنهج التحليلي لبيان الاختلافات في هذا التوزيع ، وكذلك للخصائص الأخرى الذي سيتم دراستها وهي الخصائص الديموغرافية والصحية والتعليمية والاجتماعية.

#### ٥- موقع منطقة الدراسة :

##### ١- الحدود المكانية :

تتمثل منطقة الدراسة محافظة صلاح الدين بكامل وحداتها الإدارية ، والتي تقع في القسم الأوسط من العراق في المنطقة الانتقالية بين إقليم السهل الرسوبي والجزيرة والمنطقة شبه الجبلية ،

إذ تنحصر بين دائرتي عرض ١ - ٦٧ - ٣٣° و ٨ - ٧٣ - ٣٥° شمالاً وبين خطي طول ٨ - ٤٩ - ٤٢° و ٢ - ٦٤ - ٤٤° شرقاً. أما حدودها الإدارية فتحدها من الشمال محافظات نينوى وأربيل ، ومن

الشرق محافظات السليمانية وديالى وكركوك ، ومن جهة الجنوب محافظة بغداد ، ومن الغرب محافظة الأنبار وجزء من محافظة نينوى ( كما موضح في الخريطة ( ١ ) ) ، وتتكون المحافظة من ثماني أفضية وتسع نواحي وبمجموع ١٧ وحدة إدارية.

## ٢- الحدود الزمانية :

تم تحديد البحث زمنياً بالأعوام ١٩٩٧ – ٢٠١٧ والتوقعات لعام ٢٠٢٧ ، وذلك لتوفر البيانات من نتائج التعدادات السكانية لعام ١٩٩٧ ، والتقديرات لوزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات لعام ٢٠١٧.

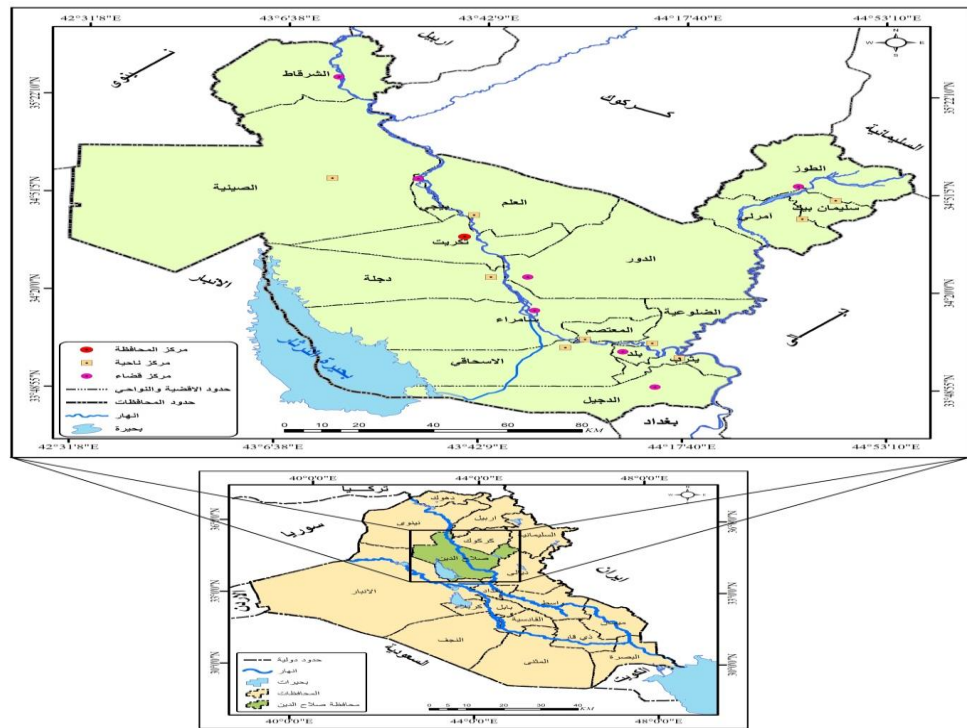
## 6- تعريف بعض المفاهيم المستخدمة في البحث :

في البداية لابد من تحديد بعض المفاهيم التي وردت في البحث وأن عملية تحديدها أمر ضروري في البحث العلمي ومن أهم المفاهيم الأساسية هي :

### ١- كبار السن :

وهو ما يعرف أيضاً بسن الشيخوخة ، إذ يعرف كبير السن عالمياً وفقاً لتعريف الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية على أنه الشخص الذي بلغ الستين من عمره ، وفي بعض الدول المتقدمة فأن عمر كبار السن يبدأ من عمر ٦٥ سنة فأكثر.(1)

خريطة ( ١ ) (( موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق ))



مصدر : بالاعتماد على خارطة العراق بمقياس رسم ١ / ١٠٠٠٠٠٠ ، باستخدام برنامج Arc Gis لعام ٢٠١٥.

وفي العراق يحدد عمر المسن ما بين ٦٠ - ٦٥ سنة كما في نظام دور رعاية المسنين رقم ( ٤ ) لعام ١٩٨٥ وقانوني التقاعد المدني والعسكري.<sup>(2)</sup>

ويعرف مجمع اللغة العربية مفهوم كبار السن أو الشيخوخة على النحو الآتي :  
شاخ الإنسان ، وشيخوخة ومن أدرك الشيخوخة وهي غالباً فوق الخمسين من العمر.<sup>(3)</sup>  
٢- المسن :

هو الشخص الذي يصل إلى مرحلة الشيخوخة وهو السن الذي ينتهي فيها نضج الإنسان ويتحول النمو إلى عملية تفكك وهبوط تدريجي في قدرة أعضاء الجسم على القيام بوظائفها.<sup>(4)</sup>  
والمسن في اللغة ، طعن في السن ، تقدم في السن ، شاخ ، كبر في السن والمسن من تبدو عليه أعراض الشيخوخة والهرم.<sup>(5)</sup>  
أما هيئة الأمم المتحدة ، قسم شؤون السكان ، فيعرف المسن بأنه الشخص الذي بلغ الخامسة والثمانين من العمر وليس الخامسة والستين ، وتوجد تصنيفات عدة للمسنين :

١- المسن الشاب : ٦٠ - ٧٤ سنة.

٢- المسن الكهل : ٧٥ - ٨٤ سنة.

٣- المسن الهرم : ٨٥ سنة فأكثر.<sup>(6)</sup>

٣- مفهوم الشيخوخة :

تختلف كلمة الشيخوخة في اللغة العربية في معناها عن الهرم ، إذ إنَّ الشيخوخة مشتقة من شاخ يشيخ شيخاً ، وتستعمل للدلالة على كبار السن ، فيقال الشيخ هو من أدرك الشيخوخة ، وتطلق كلمة الشيخ أيضاً على الأستاذ والعالم وكبير القوم علماً وفضلاً ومقاماً.<sup>(7)</sup>  
وقد حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٣ بداية مرحلة الشيخوخة في سن ٤٥ سنة بينما قيد لدى آخرين في سن ٧٥ سنة ، وعند بعض الدول من سن ٦٠ - ٦٥ سنة.<sup>(8)</sup>  
٤- الهرم :

هو الشخص الذي بلغ أقصى الكبر والضعف في الحياة أو يسمى أحياناً العجوز وهو لفظ مأخوذ من العجز إذا ظهر ضعفه وعجزه عن القيام بأعباء الحياة وعدم قدرته عليها.<sup>(9)</sup>  
ثانياً: التوزيع الجغرافي لحجوم السكان كبار السن في محافظة صلاح الدين للمدة ( ١٩٩٧ - ٢٠١٧ )  
١:- التوزيع العددي والنسبي للسكان كبار السن عام ١٩٩٧ :

بلغ عدد السكان كبار السن ٦٥ سنة فأكثر في محافظة صلاح الدين لعام ١٩٩٧ ( ٢٧٥٠٧ ) نسمة ويمثل ٣,٢% من مجموع السكان في المحافظة ، الجدول رقم (١) ويمثل ٤,١% من حجوم السكان كبار السن في العراق لهذا العام والبالغة ( ٦٦٣٣٧٢ ) نسمة ، وتحتل المرتبة ( ١١ ) من بين محافظات العراق من حيث حجوم السكان كبار السن ، وتأتي بعد محافظات بغداد ، البصرة ، نينوى ، ديالى ، الأنبار ، بابل ، واسط ، النجف ، القادسية ، ذي قار.<sup>(10)</sup>

وهناك تباين في توزيع السكان كبار السن من حيث الاعداد المطلقة وأهميتها النسبية على مستوى الوحدات الإدارية ، إذ تراوحت بين ٦٠٣ نسمة وبنسبة ٢,٢% في ناحية المعتصم و ٣٧٣٩ نسمة وبنسبة ١٣,٦% في مركز قضاء سامراء الذي احتل المرتبة الأولى في حجوم السكان كبار السن ، وذلك لكونها تحتل المرتبة الأولى في حجوم السكان.

وقد أظهرت بيانات الجدول (١) والخريطة رقم (٢) عن وجود أربعة مستويات للتوزيع على مستوى

الوحدات الإدارية وهي :

المستوى الأول :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المرتفعة جداً ، وبلغت أهميتها النسبية ( ١٠,٥% ) فأكثر، ويضم وحدتين إداريتين هما مركز قضاء سامراء بأهمية نسبية ١٣,٦% ، وقضاء الشرقاط بأهمية نسبية بلغت ١٠,٥% وذلك لارتفاع أحجام السكان فيهما.

المستوى الثاني :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المرتفعة ، وبأهمية تراوحت بين ( ٧,٦ – ١٠,٤% ) ، ويضم وحدتين إداريتين هما مركز قضاء تكريت وبأهمية نسبية بلغت ٩,٧% من مجموع السكان كبار السن في المحافظة ومركز قضاء بيجي وبأهمية نسبية بلغت ٨,٩%.

المستوى الثالث :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المتوسطة ، وبأهمية نسبية تراوحت بين ( ٤,٥ – ٧,٥% ) ، ويضم خمس وحدات إدارية هي مركز قضاء الطوز وبأهمية نسبية بلغت ٧,٥% ، ومركز قضاء بلد وبأهمية نسبية بلغت ٦,٩% ، وقضاء الدجيل وبنسبة بلغت ٦,٣% وناحية الضلوعية وبأهمية نسبية بلغت ٤,٧% وقضاء الدور بنسبة بلغت ٤,٨% وذلك لقلّة عدد سكانها قياساً بالوحدات الاخرى.

المستوى الرابع :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المنخفضة ، وبأهمية بلغت ( ٤,٤% ) فأقل ، ويضم ثمان وحدات إدارية هي ناحية العلم ٤% ، ناحية أمرلي ٤,٢% ، ناحية سليمان بيك ٢,٧% ، ناحية دجلة ٢,٩% ، ناحية المعتصم ٢,٢% ، ناحية يثرب ٣,٩% ، ناحية الإسحافي ٣,٥% ، وناحية الصينية ٣,٧%.

جدول رقم (١) التوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٩٧-٢٠١٧

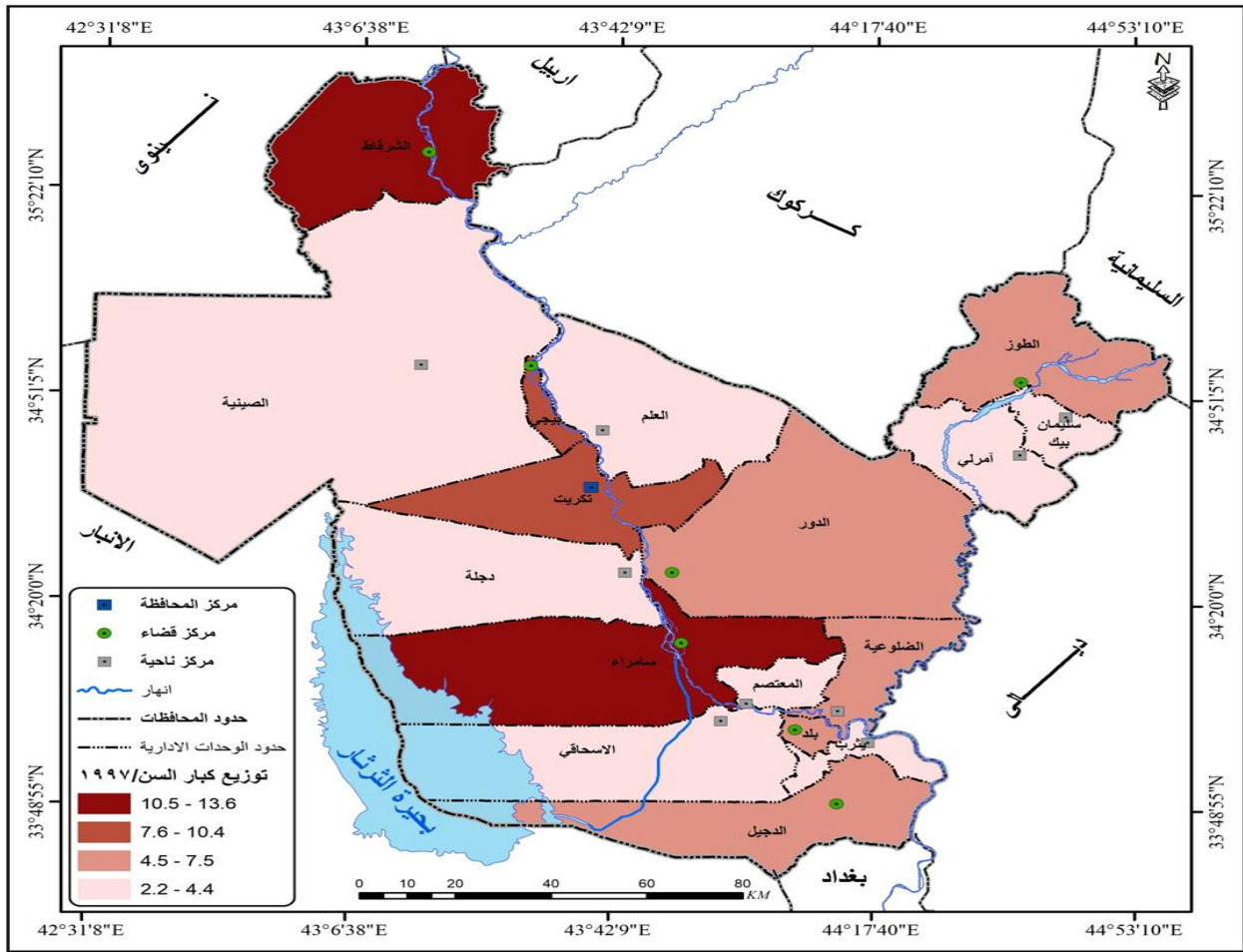
2017		1997		الوحدة الإدارية
%	العدد	%	العدد	
8,6	3627	9,7	2666	م . ق . تكريت
4,2	1749	4	1101	ن . العلم
7,3	3071	7,5	2062	م . ق . الطوز
4,5	1888	4,2	1154	ن . أمربي
3,1	1282	2,7	741	ن . سليمان بيك
12,2	5099	6, 13	3739	م . ق . سامراء
2,8	1188	2,9	796	ن . دجلة
2,6	1072	2,2	603	ن . المعتصم
6,5	2711	6,9	1895	م . ق . بلد
4,9	2032	4,7	1292	ن . الضلوعية
4,2	1767	3,9	1071	ن . يثرب
3,5	1467	3,5	961	ن . الإسحافي
8,3	3465	8,9	2473	م . ق . بيجي
3,8	1588	3,7	1015	ن . الصينية
4,7	1966	4,8	1319	ق . الدور
13,5	5669	10,5	2886	ق . الشرقاط
5,5	2317	6,3	1733	ق . الدجيل
100%	41958	100%	27507	المحافظة

المصدر: جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظات صلاح الدين ، مطبعة الجهاز ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، جداول متفرقة ، دائرة احصاء صلاح الدين، بيانات عن سكان المحافظة لعام ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة، ص ٦٢-٧٨.



## خريطة رقم (٢)

التوزيع العددي والنسبي لسكان كبار السن في محافظة صلاح الدين لعام ١٩٩٧



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (١)

٢- التوزيع العددي والنسبي لسكان كبار السن في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٧ :

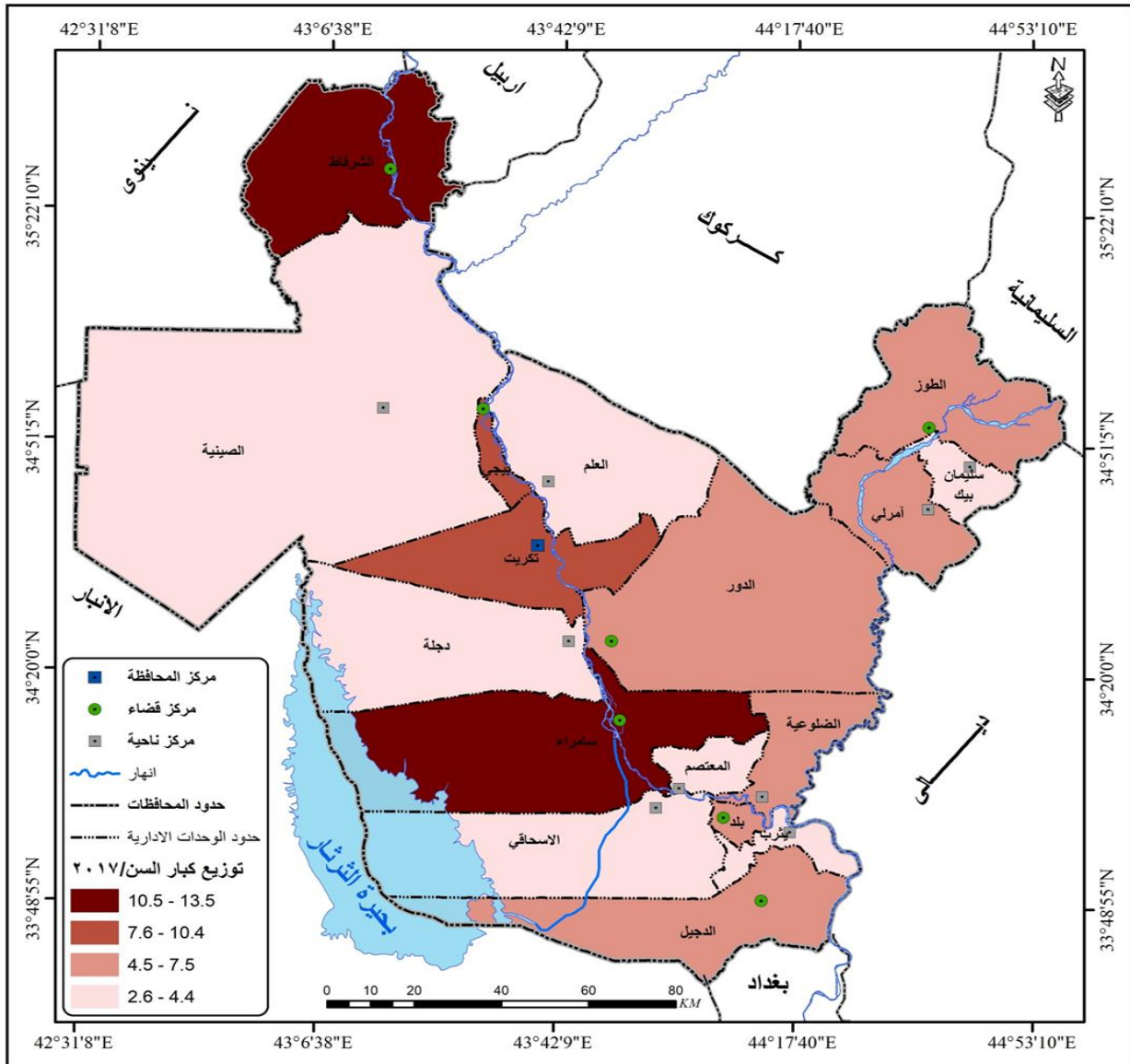
بلغ عدد السكان كبار السن في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٧ ( ٤١٩٥٨ ) نسمة وبنسبة ٢,٧% من مجموع سكان المحافظة الجدول (١) ، مع ملاحظة أن هناك زيادة مطلقة بلغت ( ١٤٤٥١ ) نسمة عن عام ١٩٩٧ ، وتغير نسبي بلغ ٥٢,٥% عن ذلك العام ، ولكن انخفضت أهميته النسبية إلى ٢,٧% عن عام ٢٠١٧ بعد أن كانت ٣,٢% عام ١٩٩٧ ، وذلك لانخفاض متوسط عمر السكان لهذا العام لمجمل الظروف الصحية والأمنية وما جرى من أحداث عام ٢٠١٤ وتداعياتها على مجمل الأوضاع<sup>(١١)</sup> ومع زيادة أحجام السكان لكبار السن في جميع الوحدات الإدارية عن عام ١٩٩٧ لكن هناك تغيراً في الأهمية النسبية ، إذ يلاحظ أن هناك وحدات إدارية ارتفعت أهميتها النسبية عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ١٩٩٧ ، منها قضاء الشرقاط إذ ارتفع إلى ٥٦٦٩ نسمة وبنسبة ١٣,٥% بعد أن كانت ١٠,٥% عام

١٩٩٧ ، والصينية إلى ٣,٨% ، ويثرب إلى ٤,٢% ، والضلوعية إلى ٤,٩% ، والمعتصم إلى ٢,٦% ، وسليمان بيك إلى ٣,١% ، وأمربي إلى ٤,٥% ، والعلم إلى ٤,٢% ، فيما انخفضت الأهمية النسبية لوحدات أخرى منها مركز قضاء تكريت إلى ٨,٦% ومركز قضاء الطوز إلى ٧,٣% ومركز قضاء سامراء إلى ١٢,٢% ، وناحية دجلة إلى ٢,٨% ، ومركز قضاء بلد إلى ٦,٥% ، ومركز قضاء بيجي إلى ٨,٣% ، وقضاء الدور إلى ٤,٧% ، وقضاء الدجيل إلى ٥,٥% ، فيما حافظت ناحية الإسحافي على الأهمية النسبية والبالغة ٣,٥%.

إنَّ انخفاض نسبة السكان كبار السن عام ٢٠١٧ إلى ٢,٧% يعود إلى انخفاض متوسط العمر المتوقع للإنسان في المحافظة بسبب الأحداث ما بعد عام ٢٠١٤ وتردي مستوى وكفاءة الخدمات الصحية وتدمير الكثير من البنى التحتية لهذه الخدمات ، ومن خلال الجدول (١) والخريطة (٣) نجد أن هناك عدة مستويات متباينة لهذا التوزيع ، إذ يلاحظ تراجع مركز قضاء سامراء من المرتبة الأولى عام ١٩٩٧ إلى المرتبة الثانية عام ٢٠١٧ ، واحتلال قضاء الشرقاط المرتبة الأولى في حجوم السكان كبار السن ، مع استمرار مركز قضاء تكريت بالمرتبة الثالثة ومركز قضاء بيجي بالمرتبة الرابعة مع استمرار ناحية المعتصم باحتلالها المرتبة الأخيرة.

### خريطة رقم (٣)

التوزيع النسبي لسكان كبار السن في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٧



٣- التوزيع العددي والنسبي للسكان كبار السن بحسب البيئة ١٩٩٧ - ٢٠١٧ :

١- التوزيع العددي والنسبي للسكان كبار السن في حضر محافظة صلاح الدين ١٩٩٧ - ٢٠١٧ :  
يقصد بالسكان الحضر بأنهم ذلك الجزء من السكان الذين يعيشون في المدن ، ويعمل الغالبية في الصناعة والخدمات ، ولهذا تختلف خصائصهم وتركيبهم عن سكان المناطق الريفية من حيث المواليد والوفيات ومعدلات النمو ومتوسط حجم الأسر.

بلغ عدد السكان كبار السن في حضر محافظة صلاح الدين لعام ١٩٩٧ ( ١٢٤٨٠ ) نسمة ، ويمثل ٤٥,٤% من مجموعهم ، الجدول (٢) ، ويتوزع على المناطق الحضرية بصورة متباينة من وحدة إلى أخرى، واحتل مركز قضاء سامراء المرتبة الأولى في حجم السكان كبار السن الحضر وبلغ عددهم

١٨٨٧ نسمة ، وبنسبة ١٥,١% من مجموعهم ، أما أدنى حجم سكاني لهذه الفئة فكان في حضر ناحية الإسحاقى وبواقع ١٥٨ نسمة وبنسبة ١,٣% من مجموعهم.

وقد أظهرت بيانات الجدول (٢) عن وجود أربعة مستويات لهذا التوزيع :  
المستوى الأول :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المرتفعة جداً ، وبنسبة بلغت ( ١١,٨% ) فأكثر ، ويضم وحدة إدارية واحدة هي مدينة سامراء التي تعد المدينة الأكبر سكاناً في محافظة صلاح الدين ولجملة متغيرات منها مركزها الديني والتجاري والصناعي.<sup>(12)</sup>  
المستوى الثاني :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية العالية ، وبنسبة تراوحت بين ( ٨,٣ – ١١,٧% ) ويضم أربع وحدات إدارية هي مدينة تكريت وبنسبة ١١% ومدينة الطوز وبنسبة بلغت ٨,٨% ، ومدينة بيجي وبنسبة بلغت ٩,٢% ، والشرقاط بنسبة بلغت ١١,١% من مجموعهم في الحضر، وذلك لحجوم سكان المدن في هذا الوحدات الادارية .  
المستوى الثالث :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المتوسطة ، وبنسبة تراوحت بين ( ٤,٨ – ٨,٢% )، ويضم ثلاث وحدات إدارية هي مدينة بلد وبنسبة بلغت ٧,٢% ، ومدينة الضلوعية وبنسبة بلغت ٤,٨% ، ومدينة الدجيل وبنسبة بلغت ٦,٧% .  
المستوى الرابع :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المنخفضة ، وبنسبة بلغت ( ٤,٧% ) فأقل ، ويضم تسع وحدات إدارية هي مدينة العلم وبنسبة بلغت ٣,٣% ، وأمرلي بنسبة بلغت ٤,٢% ، وسليمان بيك بنسبة بلغت ٢,٩% ، ودجلة بنسبة ٢,٢% ، والمعتصم بنسبة ١,٤% ، ويثرب بنسبة ٣,٢% ، والإسحاقى بنسبة ١,٣% ، والصينية بنسبة ٤,٤% ، ومدينة الدور بنسبة بلغت ٣,٢% .

أما في عام ٢٠١٧ فيبلغ عدد السكان كبار السن ( ١٩٦٧٩ ) نسمة ، وبزيادة مطلقة بلغت ( ٧١٩٩ ) نسمة ، ويمثل ٤٦,٩% ، من مجموعهم في المحافظة عام ٢٠١٧ الجدول (٢).  
وهناك تباين مكاني للتوزيع العددي والنسبي وتراوحت بين ٢٦٥ نسمة وتمثل ١,٣% في حضر ناحية المعتصم وبين ٣١٥٦ نسمة وتمثل ١٦% من مجموعهم في مركز قضاء سامراء.

## جدول رقم (٢)

التوزيع العددي والنسبي للسكان كبار السن في حضر محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٧

الحضر ٢٠١٧		الحضر ١٩٩٧		الوحدة الإدارية
%	العدد	%	العدد	
10,8	2116	11	1377	م . ق . تكريت
3,3	651	3,3	415	ن . العلم
9,8	1938	8,8	1095	م . ق . الطوز
9, 3	761	4,2	528	ن . آمرلي
2,8	542	2,9	360	ن . سليمان بيك
16	3156	15,1	1887	م . ق . سامراء
1,9	381	2,2	280	ن . دجلة
3, 1	256	1,4	175	ن . المعتصم
5, 7	1473	2, 7	897	م . ق . بلد
1, 4	802	4,8	594	ن . الضلوعية
6, 2	511	3,2	397	ن . يثرب
9, 2	568	1,3	158	ن . الإسحافي
8,9	1761	2, 9	1148	م . ق . بيحي
4,8	948	4, 4	550	ن . الصينية
2, 4	833	2, 3	399	ق . الدور
9,5	1863	1, 11	1385	ق . الشرقاط
7, 5	1119	7, 6	835	ق . الدجيل
100%	19679	100%	12480	المحافظة

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان محافظة صلاح الدين بحسب البيئة والنوع والعمر لعام ٢٠١٧ ، (غير منشورة).

٢- التوزيع العددي والنسبي للسكان كبار السن في ريف محافظة صلاح الدين ١٩٩٧ - ٢٠١٧ :  
بلغ عدد السكان لكبار السن في ريف محافظة صلاح الدين لعام ١٩٩٧ ( ١٥٠٢٧ ) نسمة ويمثل  
٥٤,٦% من مجموع السكان كبار السن في المحافظة الجدول (٣) ، يتوزع على الوحدات الإدارية  
بصورة متباينة وتراوح بين ٣٨١ نسمة ويمثل ٢,٥% في ريف ناحية سليمان بيك و ١٨٥٢ نسمة  
ويمثل ١٢,٣% في ريف مركز قضاء سامراء.

ومن خلال الجدول(٣) يظهر أن هناك أربعة مستويات متباينة لهذا التوزيع وكالاتي:

المستوى الأول :

ويشمل ريف الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المرتفعة جداً ، وبنسبة بلغت ( ٩,٦% ) فأكثر ،  
ويضم وحدتين إداريتين هما ريف مركز قضاء سامراء ١٢,٣% وريف قضاء الشرقاط ١٠%.

المستوى الثاني :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المرتفعة ، وتراوح بين ( ٧,١ - ٩,٥% ) ويضم  
وحدتين إداريتين هما ريف مركز قضاء تكريت وبنسبة ٨,٩% ، وريف مركز قضاء بيجي ٨,٨%.

المستوى الثالث :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المتوسطة ، وتراوح أهميتها بين ( ٥,١ - ٨,٧% )  
ويضم خمس وحدات إدارية هي مركز قضاء طوز خورماتو ٦,٤% ، ومركز قضاء بلد ٦,٦% ،  
وناحية الإسحاق ٥,٣% ، وقضاء الدور ٦,١% ، وقضاء الدجيل ٦%.

المستوى الرابع :

ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المنخفضة ، وبنسبة بلغت ( ٥% ) فأقل ، ويضم ثمان  
وحدات إدارية هي ناحية العلم ٤,٦% ، وناحية أملي ٤,٢% ، وناحية سليمان بيك ٢,٥% ، وناحية  
دجلة ٣,٤% ، وناحية المعتصم ٢,٨% ، وناحية الضلوعية ٤,٦% ، وناحية يثرب ٤,٥% ، وناحية  
الصينية ٣,١%.

أما في عام ٢٠١٧ فبلغ عدد المسنين ( ٢٢٢٧٩ ) نسمة ، وبزيادة مطلقة بلغت ( ٧٢٥٢ ) نسمة عن  
عام ١٩٩٧ ، وبتغير نسبي بلغ ٤٨,٣% ، وهناك تبايناً في توزيعهم النسبي ، ويختلف عن عام ١٩٩٧  
للظروف التي مرت بها المحافظة وخاصة الريف ، وتراوح بين ٦٤٠ نسمة ويمثل ٢,٩% في ريف  
ناحية الصينية ، و ٣٨٠٦ نسمة ويمثل ١٧,١% في ريف قضاء الشرقاط الجدول (٣) الذي احتل المرتبة  
الأولى في حجوم المسنين ، إذ يلاحظ أن هناك وحدات إدارية ارتفع نصيبها المئوي كما في قضاء  
الشرقاط وناحية يثرب والضلوعية والمعتصم ودجلة وسليمان بيك والأخرى انخفض نصيبها المئوي.

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لسكان كبار السن في ريف محافظة صلاح الدين للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٧

الريف ٢٠١٧		الريف ١٩٩٧		الوحدة الإدارية
%	العدد	%	العدد	
6,8	1511	8,9	1289	م . ق تكريت
4,9	1098	4,6	686	ن . العلم
5,1	1133	6,4	967	م . ق الطوز
5,1	1127	4,2	626	ن . أمرلي
3,3	740	2,5	381	ن . سلمان بيك
8,7	1943	12,3	1852	م . ق سامراء
3,6	807	3,4	516	ن . دجلة
3,7	816	2,8	428	ن . المعتصم
5,6	1238	6,6	998	م . ق بلد
5,5	1230	4,6	698	ن . الضلوعية
5,6	1256	4,5	674	ن . يثرب
4	899	5,3	803	ن . الإسحافي
7,6	1704	8,8	1325	م . ق بيجي
2,9	640	3,1	465	ن . الصينية
5,1	1133	6,1	920	ق . الدور
17,1	3806	10	1501	ق الشرايط
5,4	1198	6	898	ق . الدجيل
100 %	22279	100%	15027	المحافظة

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان محافظة صلاح الدين بحسب البيئة والنوع والعمر لعام ٢٠١٧ ، (غير منشورة) .

الاستنتاجات :

- ١- بلغ عدد السكان المسنين في محافظة صلاح الدين لعام ١٩٩٧ ( ٢٧٥٠٧ ) نسمة وتمثل ٣,٢% من مجموع سكانها.
- ٢- بلغ عدد السكان المسنين في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٧ ( ٤١٩٥٨ ) نسمة وتمثل ٢,٧% من مجموع سكانها ، وبزيادة بلغت ( ١٤٤٥١ ) نسمة عن عام ٢٠١٧ وبنسبة تغير نسبي بلغت ٥٢,٥% عن العام السابق.

٣- بلغ عدد السكان المسنين الحضر في المحافظة لعام ١٩٩٧ ( ١٢٤٨٠ ) نسمة ويمثل ٤٥,٤% مقابل ( ١٩٦٧٩ ) نسمة عام ٢٠١٧ ، ويمثل ٤٦,٩% وبزيادة بلغت ( ٧١٩٩ ) نسمة عن العام السابق.

٤- بلغ عدد السكان المسنين الريف في المحافظة لعام ١٩٩٧ ( ١٥٠٢٧ ) نسمة ويمثل ٥٤,٦% من مجموع سكانها المسنين ، مقابل ( ٢٢٢٧٩ ) نسمة عام ٢٠١٧ ويمثل ٥٣,١% من مجموع سكانها المسنين.

المقترحات:

١- نقترح تشكيل مجلس أعلى للمسنين في المحافظة يقع على عاتقه دراسة المشكلات التي يعاني منها هؤلاء السكان من أجل تقديم الرعاية الملائمة لهذه الشريحة وتضع الخطط المستقبلية لهم لأن هذه الفئة في زيادة مستمرة.

٢- رفع نسبة المشمولين من كبار السن برواتب الرعاية الاجتماعية وزيادة هذا الراتب لتمكين المسنين من العيش بكرامة في نهاية عمر الإنسان.

٣- رفع الحد الأدنى للراتب التقاعدي إلى ٦٠٠ ألف دينار من كل شهر وذلك لكون المتقاعد قد وظف أغلب سنوات عمره في خدمة بلده.

٤- الاهتمام بالرعاية الصحية عن طريق بناء مستشفى عام في المحافظة على الأقل يهتم برعاية المسنين المصابين بالأمراض مع المستلزمات الكاملة التي يحتاجها هذا المشفى.



- (١) الأمم المتحدة ، حقوق الإنسان ، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التعليق العام رقم ٦ ، الوحدة الثالثة عشر ، ١٩٩٥ ، ص٨١.
- (٢) خولة علي البير ، الواقع الاجتماعي والصحي للمسنين في العراق وسبل تطويره ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، قسم سياسات التنمية البشرية ، ٢٠٠٩ ، ص١.
- (٣) محمد النوبي علي ، الاكتئاب لدى المسنين ، الاتجاهات الحديثة في التشخيص والعلاج وكيفية التعامل ، ط١ ، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص٦٢.
- (٤) سماح سالم ، نجلاء صالح ، أساسيات العمل في الخدمة الاجتماعية ، ط١ ، علم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن ، ٢٠١٠ ، ص١٦٩.
- (٥) أنطوان نعمة وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص٧١١.
- (٦) طلعت حمزة الرزنة ، أرقام وحقائق عن المسنين في العالم ، مطبوعات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠ ، ص٢٠.
- (٧) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٢٦٥.
- (٨) أمين رويمة ، شباب في الشيخوخة ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص١٧٦.
- (٩) المعجم الوسيط ، مصدر سابق ، ص٢٦٦.
- (١٠) جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بالعراق والمحافظات ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٦٥ - ٨٧.
- (١١) نجم عبد الله أحمد ، عبد الرزاق جاسم أحمد ، التباين المكاني للمعاقين في محافظة صلاح الدين ، المؤتمر الدولي الثامن ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩ ، ص٢٢.
- (١٢) رياض عبد الله أحمد ، النمو العمراني لمدينتي سامراء وتكريت ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية (أبن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٩٢.

### Sources and references:

- 1- United Nations, Human Rights, Committee on Economic, Social and Cultural Rights General Comment No. 6, Unit 13, 1995.
- 2- Amin Rouima, Youth in Old Age, Al-Nahda Library, Baghdad, 1972.
- 3- Antoine Nehme and others, Al-Munajjid in Contemporary Arabic Language, Dar Al-Mashriq, Beirut, 1996.
- 4- Al-Bir, Khawla Ali Al-Bir, the social and health status of the elderly in Iraq and ways to develop it, Ministry of Planning and Development Cooperation, Department of Social Development Policies, 2009.
- 5- The Republic of Iraq, Planning Commission, Results of the General Population Census for the year 1997, the section on Iraq and the provinces, Central Bureau of Statistics Press, Baghdad, 2000.

- 6- Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Organization for Statistics and Information Technology, estimates of the age structure of the population in Salah al-Din Governorate for the year 2017 (unpublished).
- 7- Al-Douri, Najm Abdullah Ahmad, Abdul-Razzaq Jasim Ahmad, Spatial Variation of the Disabled in Salah al-Din Governorate, the Eighth International Conference, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, 2019.
- 8- Al-Samarrai, Riyadh Abdullah Ahmad, Urban Growth of the cities of Samarra and Tikrit ,, PhD thesis, College of Education for Human Sciences (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2012.
- 9- Salem, Samah, Najla Saleh, Work Basics in Social Work, 1st Edition, Modern Book Science, Irbid, Jordan, 2010.
- 10- Talaat Hamza Al-Razana, Figures and Facts about the Elderly in the World, Publications of the Ministry of Labor and Social Affairs, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 2000.
- 11- Ali, Muhammad Al-Noubi, Depression in the Elderly, Recent Trends in Diagnosis, Treatment and How to Deal, 1st Edition, Safaa House for Printing and Publishing, Amman, 2012.